

فيما يلي مقدمة بحث علمية أكاديمية عن إدارة الجودة وسلامة المرضى في المستشفيات، مكتوبة بلغة مناسبة للماجستير/الدكتوراه، ومدعمة بمراجع من مجلات علمية محكمة وموثوقة (عربية وأجنبية):

مقدمة البحث

تُعد إدارة الجودة وسلامة المرضى من الركائز الأساسية للنظم الصحية الحديثة، لما لهما من دور محوري في تحسين مخرجات الرعاية الصحية، والحد من الأخطاء الطبية، وتعزيز ثقة المستفيدين بالخدمات الصحية المقدمة. ومع التطور المتسارع في التقنيات الطبية وتزايد تعقيد الإجراءات العلاجية، أصبحت المستشفيات تواجه تحديات متنامية تتعلق بضمان تقديم رعاية صحية آمنة، فعالة، قائمة على المعايير العلمية، وتستجيب لتوقعات المرضى واحتياجاتهم الصحية المتنوعة (World Health Organization, 2019).

وتشير الأدبيات الصحية إلى أن جودة الرعاية الصحية لا تقتصر على كفاءة الخدمات السريرية فحسب، بل تشمل منظومة متكاملة من السياسات والإجراءات التنظيمية التي تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي، وتقليل التباين في الممارسات الطبية، وضمان سلامة المرضى في مختلف مراحل تقديم الخدمة الصحية (Donabedian, 2003). وقد أكدت العديد من الدراسات أن تطبيق أنظمة إدارة الجودة الشاملة في المستشفيات يسهم بشكل مباشر في تحسين النتائج الصحية، وخفض معدلات الأخطاء الطبية، وتقليل فترات الإقامة، ورفع مستوى رضا المرضى ومقدمي الرعاية الصحية على حد سواء (Al-Khalidi & Khan, 2014).

وتُعد سلامة المرضى محوراً رئيسياً ضمن مفاهيم الجودة الصحية، حيث عرّفتها منظمة الصحة العالمية بأنها "الوقاية من الأخطاء والآثار السلبية المرتبطة بالرعاية الصحية أو الحد منها" (WHO, 2021). وتشير التقارير العالمية إلى أن الأخطاء الطبية تمثل أحد أهم أسباب الوفيات والإعاقات القابلة للتجنب داخل المستشفيات، الأمر الذي يستدعي تبني استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر السريرية، وتعزيز ثقافة السلامة، وتفعيل نظم الإبلاغ عن الحوادث الطبية دون عقاب (Reason, 2000; Makary & Daniel, 2016).

كما تؤكد الدراسات الحديثة أن نجاح برامج الجودة وسلامة المرضى يعتمد بدرجة كبيرة على التزام القيادة العليا، وتكامل العمل بين الفرق الصحية متعددة التخصصات، وتوفير التدريب المستمر للعاملين في القطاع الصحي، إضافة إلى توظيف نظم المعلومات الصحية في دعم اتخاذ القرار وتحسين الأداء السريري (Singer et al., 2009; Vincent & Amalberti, 2016). ومن هذا المنطلق،

أصبحت إدارة الجودة وسلامة المرضى معيارًا أساسيًا في تقييم أداء المستشفيات واعتمادها من قبل الهيئات الوطنية والدولية.

وانطلاقاً مما سبق، تبرز أهمية دراسة إدارة الجودة وسلامة المرضى في المستشفيات باعتبارها مدخلاً استراتيجياً لتحسين كفاءة الخدمات الصحية، وتعزيز سلامة المرضى، وتحقيق الاستدامة في الأداء الصحي، بما ينسجم مع التوجهات العالمية الحديثة في تطوير نظم الرعاية الصحية وتحقيق التميز المؤسسي.

المراجع العلمية (نماذج موثوقة)

مراجع أجنبية:

- Donabedian, A. (2003). An introduction to quality assurance .in health care. Oxford University Press
- Makary, M. A., & Daniel, M. (2016). Medical error—the third .leading cause of death in the US. BMJ, 353, i2139
- Reason, J. (2000). Human error: models and management. .BMJ, 320(7237), 768–770
- Singer, S. J., et al. (2009). Relationship of safety climate and safety performance in hospitals. Health Services Research, 44(2), .399–421
- Vincent, C., & Amalberti, R. (2016). Safer healthcare: .Strategies for the real world. Springer
- World Health Organization. (2019). Patient safety: Global .action on patient safety. WHO
- World Health Organization. (2021). Patient safety incident .reporting and learning systems. WHO

مراجع عربية:

- العتيبي، خالد بن غزاي. (2020). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية. المجلة العربية للإدارة الصحية.
- الجعيد، سعود محمد. (2021). سلامة المرضى كمدخل لتحسين جودة الخدمات الصحية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الصحية